جامعة الزهراء(عليها السلام) للبنات

كلية التربية _ قسم اللغة العربية

مادة :الحقوق

المرحلة: الأولى

.....

الحرية بمدرسة الامام جعفرالصادق (عليه السلام)

مدرسة الإمام جعفر الصادق (ع) تميزت بحرية فكرية وعلمية مطلقة، حيث كانت منبراً مفتوحاً للحوار والنقاش دون إكراه، وتشجيعاً للعقل والبرهان، وتدريباً على الاجتهاد، مما أتاح للجميع، من مختلف المذاهب، طرح الآراء والتعبير عنها والوصول إلى الفهم الصحيح عبر الحجة المنطقية، وكانت منطلقاً للحركة العقلية في الفقه والعلوم، كما يصفها المفكرون والباحثون.

ملامح الحرية في مدرسة الإمام الصادق (ع):

١.حرية الفكر والبحث: لم يفرض الإمام رأياً، بل كان يفسح المجال للتساؤل والاعتراض حتى على رأيه، مؤكداً على أهمية الفهم العميق للإيمان.

٢.مواجهة الإلحاد والشك: كان يرحب بالملحدين والمتشككين في مجلسه ويناظرهم بالحجة العقلية، مما يدل على سعة صدره ورفضه للإكراه الفكري.

٣.منهج علمي عقلاني: اعتمدت المدرسة على الدليل، والمنطق السليم، والتحليل العلمي، مما جعلها قادرة على مواجهة أصعب النقاشات.

٤.تلاقح الأفكار: شجعت المدرسة على الحوار البناء وابتكار النظريات، وتوسعت لتضم أتباع مذاهب مختلفة، من أمثال أبي حنيفة، حسب شبكة المعارف الإسلامية.

٥.الاستقلالية عن السلطة: لم تكن المدرسة أداة للحكام (الأمويين أو العباسيين)، بل كانت كياناً فكرياً مستقلاً يسعى لنشر الإسلام الأصيل.

٦.أساس لتدوين العلوم: حث الإمام طلابه على تدوين العلم، مما أسس للأصول والمصادر الأساسية في الفقه الشيعي لاحقاً.

باختصار، كانت مدرسة الإمام الصادق (ع) نموذجاً للحرية الفكرية التي تعتمد على العقل والمنطق والبرهان، لتصحيح المفاهيم ونشر العلم والمعرفة بحرية تامة.

مفهوم الحرية في الحضارات القديمة

كان مرتبطاً بالتحرر من العبودية، والظلم الاجتماعي، والسلطة المطلقة، مع تباينات بين الحضارات؛ ففي سومر ظهرت معاهدات مبكرة (مثل "أمارجي") لحماية الضعيف وإلغاء الديون، بينما في اليونان (أثينا) ارتبطت بالمشاركة السياسية للأحرار (رجالاً)، وفي الحضارة الفارسية كانت مرتبطة بالطبقة الاجتماعية المتميزة، بينما في الثقافة العربية قبل الإسلام كانت بمثابة نقيض للعبودية والذل، قبل أن يوسعها الإسلام لتشمل البعد الحقوقي والروحاني القائم على العبودية لله وحده.

الحضارات القديمة ومفاهيم الحرية:

سومر (العراق القديم):

ظهر مصطلح "أمارجي" (Amargi) كأول كلمة تعني الحرية، مرتبطاً بإصلاحات الملك أوروكاجينا التي حررت الناس من الاستغلال والعبودية وسد الديون، وأعادت العدالة الاجتماعية.

اليونان (أثينا):

الحرية كانت امتيازاً للأحرار (الرجال) تشمل المشاركة في الحكم (الديمقراطية المباشرة) وحق الملكية، لكنها كانت مقصورة على طبقة الأحرار، بينما العبيد والنساء كانوا خارج نطاق هذه الحقوق.

بلاد فارس (قبل الإسلام):

كانت الحرية مرتبطة بالانتماء لطبقات اجتماعية معينة ووضعية الولادة، تماشياً مع النظام الهرمي للمجتمع الفارسي القديم، كما في كلمة "آزاد".

العرب قبل الإسلام:

تمثلت الحرية في مفهوم بسيط وقوي، وهو نقيض الذل والعبودية (الرقيق)، والافتخار بالقوة والسطوة التي تحمي الإنسان من الوقوع في مصير العبيد.

التطور عبر الحضارات:

الحضارة الإسلامية:

وسّعت مفهوم الحرية لتشمل البعد الاجتماعي والروحي، على أساس التحرر من كل أشكال العبودية (غير الله) والتوحيد به، مما يمنح الفرد الكرامة والتحرر من الطغيان والاستعباد، كما يظهر في مفاهيم حرية الرأي والتعبير المرتبطة بالإيمان.

التحول نحو الحرية الحديثة:

بينما كانت الحرية قديماً غائبة عن الأغلبية (العبيد، النساء)، تطور المفهوم لاحقاً ليصبح حقاً أساسياً يتضمن حرية الفكر والتعبير، ويشمل كل البشر، لا امتيازاً لطائفة أو طبقة معينة.

كلمة أماجي _ امارجي Ama-gi

وأول مفهوم للحرية في العالم والتاريخ

أمارجي كلمة سومرية من تاريخ العراق وتعني " الحرية "

.....

الاسئلة العلمية

- . ماهية الحرية بمدرسة جعفر الصادق؟ تكلمي عنها؟

وبيني ملامح الحرية في المدرسة؟

- . ماهو مفهوم الحرية في الحضارات القديمة؟